واما اذا كانتا فيهما حقيقة فلا وايضا اختلف في ان الحواس مدركة كما ان النفس الناطقة
كذلك او المدرك هو النفس فقط والى الاخير ذهب الجمهور فعلى الاول التعجب
يصلح ان يكون مثالا للاحق لذات الانسان وعلى الثاني لا يصلح الا مثالا
للاحق بجزئه فهناك للمناقشة مجال واذا كان بعضنا مناقشة في المثال والله
اعلم بحقيقة الحال قوله واعلم ان العوارض التي تلحق الشيء اه الغرض من هذا الكلام
تحقيق المقام ودفع ما اورده الحلبي على قوله والعوارض الذاتية التي تلحق
الشيء لما هو هو من ان العوارض التي تلحق الشيء لذاته اي بلا واسطة يكون
بينا للشيء فكيف يكون محمولا مسئلة من مسائل العلم ومنشأ الاشكال اشتباه الواسطة
في الثبوت بالواسطة في العلم لاشتراك لفظ الواسطة بينهما وحاصل الجواب
ان العارض لذاته انتفاء الاحتياج الى الواسطة في الثبوت دون الواسطة
في العلم فلا اشكال فان قلت كلامه قد يشعر بان الحاشية مخالف لكلامه
في حاشية شرح المطالع لانه قال في تلك الحاشية ثم ان المعتبر في العرض الاولي
هو انتفاء الواسطة في العروض وهي التي يكون معروضة لذلك العارض دون ما اعتبره
الواسطة في الثبوت التي هي اعم يشهد بذلك انهم صرحوا بان الالوان من الاعراض
الذاتية للسطوح مع انها قد فاضت على محالها من المبدأ الفياض وهو الواسطة
في الثبوت قلت يمكن التوفيق بينهما بان يحمل كلامه في الحاشية على نفي الواسطة
في الثبوت وفي الواسطة في العروض لا مطلقا نعم بينهما تخالف بحسب الظاهر وتنقيح

بيانه

ببيان المراد قال الشارح رحمه الله كالحركة بالارادة اللاحقة للانسان بواسطة انه حيوان
قيل الحركة بالارادة بالارادة المتحركة بالارادة لا انهما من العوارض الذاتية
وهي انما يكون محمولات وح فالتمثيل بها لا يصح لانها جزء من الانسان باعتبار
انها جزء من الحيوان الذي هو جزء من الانسان وجزء الجزء جزء واذا كانت
كذلك لا يكون من الاعراض الذاتية لانها انما يكون خارجة عن الموضوع
والجواب ان للمتحرك بالارادة معنيين احدهما وهو من الاعراض الذاتية للانسان
وهو الانتقال من مكان الى مكان بالفعل انتقالا بالارادة وثانيهما هو جزء
من الحيوان هو مبدأ هذا الانتقال فالتمثيل بها انما هو باعتبار المعنى الاول
دون الثاني فلا اشكال قوله وليست بصحيحة وذلك لان لكل شيء استعدادا
مخصوصا به يترتب عليه بسبب ذلك الاستعداد اثار مخصوصة واعراض
معينة تسمى بالاثار المطلوبة وتلك الاثار والاعراض لا يكون الا ما هو ينبغي له
ينبغي ان يكون مطلوبة في كل علم لا غيرها لانها حال الموضوع بالحقيقة واما الاثار
التي تترتب عليه بسبب استعداد لا اختصاص له به فهي بالحقيقة حال الامر
الاعم الذي ذلك الاستعداد مخصوص به وكذا الاثار التي تترتب عليه بسبب
استعداد لا يحصل له ما لم يصر نوعا مخصوصا فهي بالحقيقة حال النوع الاخص
الذي ذلك الاستعداد مخصوص به ولا يخفى عليك ان اللائق المناسب في كل علم هو
البحث عما هو حال موضوعه بالحقيقة مع انه لو بحث في العلم عما يعرض لموضوعه

Copyright © King Saud University